

إيران

روحاني:

لا سبب للاعتذار من السعودية

وصل الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس، إلى فرنسا في ثاني محطة من جولته الأوروبية بعد روما والفاتيكان. وقبل توجهه إلى باريس أكد أنه ليس من واجب إيران القيام بخطوة تجاه المصالحة في الأزمة مع الرياض

نعتذر، لأن الناشط ورجل الدين نمر النمر أعدم؟ هل نعتذر لأنهم يقتلون شعب اليمن؟ هل نعتذر لهم لأنهم يساعدون الإرهابيين؟ وأضاف: «هم الذين يجب أن يعتذروا للمسلمين مئات المرات». كذلك شدد على «أننا لا نريد استمرار التوتر مع السعودية»، لكن

رد فعل الرياض «ليس له أي مبرر»، مندداً بالسياسة «العدوانية» التي تنتهجها السعودية، وخصوصاً في اليمن. ووصف روحاني إيران والسعودية بأنهما بلدان جارار ومسلمان، ولهما ثقلمها في المنطقة. وقال: «نحن دعونا دائماً إلى إقامة علاقات

شارك روحاني مساء أمس في اجتماع مع وزراء فرنسيين وممثلين عن الجمعية الصنامية الفرنسية (اف ب)

منها «فأنا أرى أن هذا الإجراء مدان وأنا كنت أول من أدان هذا الحادث رسمياً، بعد وقوعه بساعات». وفيما لفت إلى أن السعودية أخفقت في تنفيذ برامجها في المنطقة، فقد اعتبر أنها «تسعى إلى تغطية هذه الإخفاقات». وقال إن المملكة «تشن عدواناً على اليمن، منذ عشرة أشهر، من دون أن تحصد شيئاً، كذلك لم تحقق أيًا من أهدافها في العراق وسوريا ولبنان». وأضاف: «نرفض استمرار الأزمة مع السعودية، ونعلم أن افتعال أزمة جديدة سيزيد من تعقيد الأوضاع»، مؤكداً أن «استتباب الأمن في المنطقة يخدم مصلحة إيران والسعودية»، ومشدداً على «ضرورة إرساء أسس الأمن والاستقرار في العراق وسوريا وطرده الإرهابيين من المنطقة». واعتبر روحاني أن «المشكلة

جيدة وأخوية مع السعودية»، مضيفاً أن «هناك مشاكل تعرضت لها علاقات البلدين، في فترات مختلفة»، إلا أن «إعدام عالم ديني يبعث على الأسف البالغ ونحن

من المتوقع أن تشهد زيارة روحاني لباريس توقيع عقود تجارية مهمة

ندين ذلك بشدة». وقال إن تنفيذ حكم إعدام الشيخ النمر واجه سخطاً واستنكاراً شديداً من قبل إيران، حكومة وشعباً، كما أن الكثير من الدول الغربية والأوروبية أدانت ذلك. وأوضح أن البعض انجرفوا وراء مشاعرهم في حادث اقتحام السفارة، ما أوقع حريقاً في جزء



مضيق هرمز تحت النار

طلبت البحرية الإيرانية من سفينة حربية أميركية مغادرة خليج عمان حيث يجري الجيش الإيراني تدريباً بحرياً. هذا الطلب يعد تنفيذاً لما تراه إيران قدرة على إغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية

القتالية باتجاه الشواطئ الإيرانية. المناورة التي أطلق عليها اسم «الولاية 4» تحاكي أيضاً تدريبات لمكافحة القرصنة البحرية، وتأمين الخطوط التجارية وتنفيذ عمليات إنقاذ بحري في عمق المحيط.

البحرية الإيرانية تعمدت عدم نشر قطعها البحرية غرب مضيق هرمز، لتفادي أي استفزاز لجيرانها في الخليج، وتوجهت نحو المياه الدولية لإجراء تدريباتها العسكرية في هذه المنطقة الحساسة، التي تعد شرياناً تجارياً حيويًا. وقد دفع الانتشار العسكري الواسع على امتداد المحيط الهندي، بقيادة القوات البحرية، إلى توجيه نداء لكافة السفن التجارية والعسكرية وإخطارها بضرورة التنبه وعدم الاقتراب من منطقة المناورات، حفاظاً على سلامتها، وذلك بسبب استخدام القوات العسكرية الإيرانية للذخيرة الحية من طوربيدات وصواريخ مضادة للسفن من طراز بر-بحر وبحر-بحر.

التزمت كافة السفن التجارية هذا التحذير فيما خرقت بعض القطع الحربية الأميركية التي اقتربت من مكان المناورات، فجرى إخطار المدمرة «يو اس اس مونتري» التي تحمل الرقم CG61 مرتين، بداية عبر طائرة استطلاع بحري ومن ثم بواسطة المدمرة «البرز»، وطلب منها مغادرة منطقة المناورة فما كان من المدمرة

الأميركية، التي يبلغ طولها 173م وعرضها 16,8م، إلا المغادرة والابتعاد عن مكان العمليات، وهي المدمرة نفسها التي تلقت تحذيراً من القوات البحرية في الحرس الثوري بضرورة تركها منطقة المناورة.

مناورة «الولاية 4» كانت مقررة مسبقاً، ونأتي ضمن إطار البرنامج السنوي للمناورات البحرية الإيرانية، لكنها جاءت بعد فترة وجيزة على احتجاز الحرس الثوري عشرة بحارة أميركيين شمال الخليج، والإفراج عنهم بعد التثبت من دخولهم عن طريق الخطأ، لتبت بعدها المشاهد «المذلة» للبحارة الأميركيين



مستسلمين لبضعة رجال من الحرس الثوري حاصروهم بزورقين وأسلحة خفيفة.

الطلب الإيراني من القطع البحرية التجارية والعسكرية الابتعاد، هو تنفيذ لما تراه إيران قدرة على إغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية، فبمجرد الإعلان عن إجراء مناورة عسكرية شرق المضيق وصولاً إلى المياه الدولية في نقاط محددة، توقفت حركة الملاحة في تلك المنطقة.

بالتالي تريد الجمهورية الإسلامية إظهار قدرتها العسكرية بحراً بعد حادثة البحارة الأميركيين في الخليج،

تأتي مناورة «الولاية 4» ضمن إطار البرنامج السنوي للمناورات البحرية الإيرانية

ذلك أن مجرد الإعلان عن المناورة أغلق المجال البحري، فكيف سيكون رد الفعل في حال اشتعال حرب وتنفيذ إيران لتهدداتها بالسيطرة على مضيق هرمز بالنار، واستهدافها القطع البحرية «المعدية» أو تلك التي تمثل تهديداً لأمناها؟ وهو ما يعني الإغلاق الفعلي لمضيق هرمز ووقف الحركة الملاحة فيه. قد لا تخرج المناورة البحرية، في تكتيكها، عن الإطار الكلاسيكي، إذ

إن قوات البحرية التابعة للجيش الإيراني تعتمد أسلوب الجيش النظامي، وبالتالي تترك الحرية في التعامل غير الكلاسيكي لبحرية الحرس الثوري، التي تعتمد تكتيكات تستند إلى السرعة والمباغته والضرب من بعيد، وتستخدم الزوارق السريعة الصغيرة التي تمثل قلقاً كبيراً للقطع البحرية الأجنبية، وخصوصاً الأميركية منها.

لا يستهدف الوقوف على الجاهزية العسكرية للقوات البحرية البعد العسكري والقتالي فقط، فمهمات البحرية الإيرانية ستتضاعف مع الحركة التجارية التي ستشهدها الموانئ الإيرانية، مع رفع الحظر الاقتصادي عن طهران، وستكون الخطوط التجارية بحاجة لتأمينها وحمايتها من عمليات القرصنة النشطة، قرب القرن الأفريقي وباب المندب، ولا سيما أن حاملات النفط الإيرانية المتجهة إلى أوروبا ستستخدم البحر الأحمر ممراً إلزامياً لإبصال حمولتها إلى الشواطئ الشمالية للبحر الأبيض المتوسط.

تكتيكات عسكرية وتدريبية حماية تجريها البحرية الإيرانية لنقل الخبرات إلى الأجيال الشابة وإبقائها على أهبة الاستعداد، وقد تشهد هذه المناورة الكشف عن سلاح جديد مبتكر سيكون له تأثير في مدى فاعلية الردع البحري الإيراني.